ثم استثنى من الحكم بالكسر اربع صور الاولى ما قبل تاء التانيث نحو طليحة لوجوب
فتح ما قبل تاء التانيث للخفة والثانية ما قبل الف التانيث اي المقصورة
والممدودة كحبيلى وحميراء مراعاة لبقائهما على حالهما وقيد الالف بالتانيث
لانهم يقولون في تصغير معزى وكساء معيز وكسي والثالث الالف و
النون المشبهتان بالفي التانيث نحو سكران لشبههما بهما وقوله المشبهتين
بهما احتراز عن نحو سرحان وسلطان وشيطان فانك تقول في تصغيرها
سريحين وسليطين وشييطين والرابعة الف افعال جمعا نحو اجمال
للمحافظة عليها وقيد بقوله جمعا احترازا عما ليس بجمع نحو اعشار فان
تصغيره اعيشير يقال برمة اعشار اذا كانت البرمة وهي القدر من الحجر
مكسرة قطعا واعلم انه احترز بالمتمكن عن اللازم البناء لان نحو خمسة عشر
ايضا يصغر على هذا الوجه كما سيجي ان شاء الله تعالى ولا يزاد على اربعة
فلذلك لم يجي في غيرها الا فعيل فعيعل وفعيعيل واذا صغر الخماسي
على ضعفه فالاولى حذف الخامس وقيل ما اشبه الزائد وسمع الاخفش
سفيرجل اي لا يزاد بالتصغير على ما زاد على اربعة اصول يعني لا يصغر
الا الثلاثي والرباعي على الافصح وقيل اي لا يزاد الصور المستثناة على الاربعة
المذكورة قوله فلذلك اي لاجل انه يضم اوله ويفتح الثاني وتزاد اليا
الساكنة بعدهما ويكسر ما بعد اليا في الاربعة الا ما استثني ولا يصغر الا الثلاثي
والرباعي لم يجي في غير الصور المستثناة الا فعيل وفعيعل وفعيعيل
لانه اذا كان ثلاثيا جاء فعيل كفليس واذا كان رباعيا من غير مدة قبل
اخره جاء فعيعل كدريهم وان كان مع مدة جاء فعيعيل كدنينير هذا
التقدير على التفسير الاول لقوله لا يزاد على اربعة ظاهر واما على التفسير
الثاني فمشكل لانه لم يعلم بعد ان الخماسي يصغر او لا يصغر فكيف يحكم
بانحصار الابنية فيما ذكر مشيرا الى العلة بقوله فلذلك فان ما تقدم

لم

لم يدل عليه وغاية ما امكنني فيه ان يقال لما حكم بانحصار ابنية التصغير فيما
استشعر اعتراضا بالخماسي فاشار الى جوابه بان الكلام في اللغة الفصيحة وتصغير
الخماسي ضعيف ثم بين انه اذا صغر على ضعفه ففيه ثلاثة اوجه احدها وهو
الاجود ان يحذف الخامس كما في جمع التكسير فيقال في تصغير جحمرش جحيمر وعلته
ما ذكر سيبويه وهو انه لا يزال في سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع فانما حذف
الذي ارتدع عنده والثاني ان يحذف ما اشبه الزوايد اي ما كان من الحروف
الزوايد في الجنس والدال اشبهها بما هو منها وهو التا والثالث ان يبقى حروفها
فتقول في سفرجل سفيرجل فان الاخفش قال سمعت من يقول سفيرجل
بكسر الجيم وانما قال بكسر الجيم لئلا يظن انه قال على مثال قريطس فظهر توجيه
قوله واذا صغر الخماسي على التفسير الثاني لقوله ولا يزاد على اربعة واما
على التفسير الاول فظاهر والكلمات التي ذكر بعض الشارحين في كيفية تصغيرها
ها هنا من نحو مستخرج وغيره فغير مناسب اذ لها موضع يذكر فيه فكانه لم
يلاحظ ترتيب الباب ثم اعلم انه انما يراد بفعيل وفعيعل وفعيعيل صورة
الحروف والحركات من كون الاول مضموما والثاني مفتوحا والثالث يا التصغير
ولا يراد اعتبار الحروف الاصول ولذلك دخل مكيرم في فعيعل ولو اعتبروا
الحروف الاصول لادى الى ذكر اكثر ابنية الاسما في التصغير اذ يلزم حينئذ ان يقال
فيما كان على اربعة احرف مثله كجعفر ومكرم وعنسل انما تصغر على فعيلل
ومفيعل وكذا في الجميع فيؤدي الى الكثرة ولاجل الدلالة على صحة الارادة
كرر العين في امثلة التصغير دون اللام مع ان عادتهم تكرير اللام لمعرفة
الاوزان ويرد نحو باب وناب وميزان وموقظ الى اصله لذهاب المقتضي
بخلاف قايم وتراث وادد لما ذكر حد المصغر وكيفية البنا واقسام الابنية
واجاب عن الخماسي حتى يؤدي الى الابنية شرع في تفاصيل الابواب وكيفية
العمل في الاسما اذا اريد تصغيرها فقال الاسم الذي اريد تصغيره لا يخلو

Copyright © King Saud University